تداعيات الأزمات الصحية على الأداء المهني للصحفيين المصريين العاملين عن بُعد

جائحة كورونا أنموذجا

الباحثة/ تسنيم حسن محمد القرموط*

ملخص الدراسة:

تمثلت مشكلة البحث في رصد وتوصيف وتحليل وتفسير تأثير الأزمات الصحية على أداء الصحفيين المصريين في الصحف الورقية والإلكترونية خلال جائحة كورونا، لعينة قوامها ٢٠٠ مفردة من الصحفيين المصريين، الذين عملوا عن بُعد خلال الجائحة، باستخدام نظرية المسؤولية الاجتماعية، لمعرفة مدى التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية خلال الأزمة، وإذا ما كان لبيئة العمل والضغوط المحيطة بهم تأثير على الأداء المهني لهم، وباستخدام منهج المسح، وأداة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدد عدة نتائج هامة أبرزها أن أداء الصحفيين المصريين عينة الدراسة، الذين تابعوا عملهم عن بُعد خلال أزمة جائحة كورونا، قد تحسن بنسبة بلغت ٣٥%، بينما لم يتأثر أداء ٣٣,٥% منهم، فيما تراجع أداء ٣١,٥% منهم، وظهر تأثير جائحة كورونا على الأداء في تغير آليات معالجة واختيار الموضوعات الصحفية، حيث سعى الصحفيين لتقديم محتوى يتناسب مع الأزمة الصحية المتفشية من خلال تقديم متابعة لمستجدات الأحداث اليومية، وتتبع ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي والتحقق من صحته، ثم الاهتمام بما يبحث عنه الجمهور (الترند)، والاعتماد على تكليف رئيس القسم، وأخيرًا العمل الميداني.

الكلمات الدالة:

جائحة كورونا، العمل عن بُعد، الأداء المهني، الصحفيين المصريين، الأزمات الصحية.

* المدرس المساعد بقسم الصحافة-كلية الإعلام جامعة القاهرة

The repercussions of health crises on the professional performance of Egyptian journalists working remotely: The coronavirus pandemic as a model

Tasneem Hassan Mohammed Al- Karmout*

Abstract:

The research problem was to monitor, characterize, analyze and explain the impact of health crises on the performance of Egyptian journalists in paper and electronic newspapers during the coronavirus pandemic for a sample of 200 Egyptian journalists, who worked remotely during the pandemic, using the social responsibility theory, to determine their commitment to social responsibility during the crisis And if the work environment and the pressures surrounding them under the pandemic have an impact on their commitment to their professional roles towards the public, using the survey curriculum, and the questionnaire tool.

The study found several important findings, most notably that Egyptian journalists who have been working remotely during the coronavirus pandemic have improved their performance by 35%. While the performance of 33.5% was unaffected, 31.5% declined. The impact of the coronavirus pandemic on performance has changed the mechanisms for handling and selecting journalistic topics. Journalists sought to provide content commensurate with the prevailing health crisis by providing follow-up to daily events and tracking and validating social media posts, Then pay attention to what the audience (Trend) is looking for, relying on the assignment of the head of the department, and finally the fieldwork.

Keywords: Corona pandemic; remote work; professional performance; Egyptian journalists; health crises.

* **Assistant Lecturer, Faculty of Mass Communication, Cairo University**

مقدمة:

تلعب وسائل الإعلام دور هام وحيوي في أوقات الأزمات وخاصة تلك التي تتعلق بحياة الملايين، كالأزمة الصحية التي أحدثها فيروس كوفيد١٩، والتي شكلت تحديا للعالم أجمع في مختلف القطاعات، حيث قامت وسائل الإعلام بالعديد من الوظائف خلال الجائحة كان على رأسها الوظيفة الإخبارية، فقد كان عليها تزويد الجمهور بالمعلومات لإشباع حاجاته المعرفية، بالإضافة إلى الوظيفة التوعوية من خلال التثقيف الصحي وتوعية المواطنين بالمخاطر والإجراءات الواجب إتباعها عند الاشتباه أو الإصابة بفيروس كورونا، وحث المواطنين على الترابط المجتمعي والمشاركة في الجهود الخيرية، بالإضافة إلى تقديم بدائل متعددة للتسلية والترفيه لشغل وقت الفراغ لدى الجمهور وتشجيعهم على البقاء في المنزل، وسعت لرصد وتقييم ومراقبة ما يجري بالمجتمع أثناء تغطية الجائحة[١].

لذا سعت الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل وتفسير تداعيات الأزمات الصحية على الأداء المهني للصحفيين المصريين العاملين عن بُعد خلال جائحة كورونا، بالإضافة إلى سلبيات وإيجابيات العمل عن بُعد على الأداء المهني لهم، وما ترتب على هذه البيئة غير التقليدية من تحديات وضغوط نفسية واقتصادية ومهنية وإدارية على الصحفيين عينة الدراسة، وتقديم توصيف دقيق لبيئة العمل غير المعتادة التي فرضتها عليهم الجائحة، وكذلك الظروف غير الطبيعية التي عملوا خلالها، وانعكاس ذلك على طبيعة مصادر المعلومات وآليات العمل التي اعتمدوا عليها في معالجة الموضوعات، وكيفية رؤيتهم للدور الذي يجب أن تقوم به الصحافة في ظل هذه الأزمة، كما تطرقت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير بيئة العمل عن بُعد على التزام الصحفيين بمسئولياتهم الاجتماعية في نقل الأخبار وتفسيرها ونشر الوعي حول الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من تفشي فيروس كورونا، في الوقت ذاته الذي انتشرت به الشائعات والمعلومات المضللة.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمسح التراث العلمي والاطلاع على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، التي تناولت الأزمات الصحية والعوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال، والعمل عن بُعد، للوقوف على ما توصلت إليه تلك الدراسات فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وتم عرضها كالتالي:

- تناولت دراسة **Stamatiadou M. E., Gardikiotis A. (2025)**[٢] تأثير جائحة كوفيد١٩على انتشار صحافة الموبايل بين المهنيين اليونانيين، وكيف أدت الأزمة إلى تسريع تبني ودمج تقنيات الهاتف المحمول في الصحافة، باستخدام منهج مختلط يجمع بين استمارة استبيان عبر الإنترنت ودراسة حالة، وأظهرت نتائج الدراسة أن صحافة الموبايل مكنت الصحفيين من إدارة المحتوى بسهولة وتوزيعه بكفاءة، وخاصة في حالات الأزمات، وبالتالي أدت إلى تعزيز الممارسات الصحفية بشكل عام، كما أثبتت

قدرتها على دعم نشر الأخبار وإدارة المحتوى بشكل فعال، وتحسين المشهد المتطور للصحافة الرقمية في مواجهة الأزمات العالمية.

- تمثلت مشكلة دراسة**Nikolakak M. (2025)**[٣] في تحديد مدى انتشار ممارسات الترفيه المعلوماتي في نشرات الأخبار وإذا ما كانت أصبحت أكثر كثافة في الموجة الثالثة من جائحة فيروس كوفيد-١٩ مقارنة بالموجة الثانية، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الكمي لنشرات الأخبار في اليونان، وأشارت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية للقضايا الصحية تميل إلى إحداث تأثير كبير على السياسات الصحية من خلال توجيه انتباه الجمهور إلى قضايا بعينها دون غيرها، ولا يمكن للتغطية الإخبارية للصحة العامة أن تظل غير متأثرة بالتغطية الدراماتيكية للأخبار، إلا أن الدراما الإخبارية كانت أقل كثافة في الموجة الثالثة من الوباء، على الرغم من ارتفاع الوفيات.
- تطرقت دراسة (2024) **Claudia Mellado, Daniel C.**[٤] إلى رصد وتفسير تأثير المتغيرات الاجتماعية والسياسية على الصحافة وأداء الصحفيين لأدوارهم، ودراستها بشكل منهجي عبر حالات متنوعة، وخاصة خارج الديمقراطيات الغربية، باستخدام أداء الدور الصحفي كإطار نظري ومنهجي، من خلال تحليل محتوى ١٤٨٤٧٤ قصة إخبارية من ٣٦٥ وسيطًا مطبوعًا وإلكترونيًا وتلفزيونيًا وإذاعيًا في ٣٧ دولة، مع مراعاة متغيرين أساسيين على مستوى النظام الديمقراطية الليبرالية والتوجه نحو السوق، وأظهرت نتائج الدراسة أن الديمقراطية الليبرالية مرتبطة بأداء الأدوار الموجهة نحو الخدمة العامة، بينما تُظهر الادعاءات بأن التوجه السوقي يعزز الصحافة النقدية والمدنية نتائج أكثر تباينًا، مما يعطي بعض الدعم للحجة القائلة بأن هناك أشكالًا من «استبداد السوق» مرتبطة بالصحافة الموالية، كما أن الأدوار الترفيهية لا ترتبط بشكل كبير بالمقاييس القياسية للهيكل السياسي والاقتصادي.
- حللت دراسة مها عبد الحميد ورشا الأبيار (٢٠٢٣) [٥] تأثير التحديات التي واجهها الصحفيون في مصر والإمارات العربية المتحدة بسبب فيروس كوفيد-١٩ على مستويات متعددة، باستخدام نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات، من خلال إجراء المقابلات المتعمقة مع ٢٠ صحفيًا يمثلون منصات إعلامية مختلفة، واستطلاع للرأي مع ١٠٢ صحفي من كلا البلدين، وكشفت النتائج أن التحديات على مستوى وسائل الإعلام والتنظيم أثرت على الصحفيين أكثر من المستويات الأخرى، كما تحول الصحفيون من مفهوم الدور المدني إلى أداء دور الميسر المخلص يليه دور التدخل أثناء الوباء.
- وأشارت دراسة محمود عطية (٢٠٢٣)[٦] إلى علاقة الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية بأوضاع الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المصرية وتصوراتهم لمستقبل المهنة خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٣٠، بالتطبيق على عينة قوامها ٢٢١ صحفي، وتوصلت الدراسة إلى أن جائحة كورونا أدت إلى تفاقم أزمة الصحافة وتخفيض رواتب الصحفيين في المؤسسات المصرية، وزادت من القيود المفروضة على الوصول للمعلومات، وتقييد

دور الصحافة في كشف الحقائق ومحاسبة المسئولين، نتيجة ازدياد القيود الكبيرة التي فرضت عليهم من أجهزة الدولة وخاصة في حالة نشر معلومات غير موثقة في وقت الأزمات.

- رصدت دراسة **Schwarz, Salome (2022)**[٧] التحديات التي واجهها الصحفيون والصحافة في ألمانيا أثناء جائحة كوفيد-١٩، وكيف واجه الصحفيون الذين يغطون الوباء هذه التحديات، واعتمدت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية، وإجراء سلسلة من المقابلات شبه المنظمة مع الصحفيين الألمان الذين شاركوا في تغطية الجائحة، وأظهرت نتائج الدراسة أن جائحة كوفيد-١٩ تسببت في اضطرابات كبيرة في غرف الأخبار، حيث شكلت تحديًا للصحفيين بطرق مختلفة خاصة فيما يتعلق بروتين عملهم وسلامتهم الجسدية، وهو ما عرض قدرتهم في بعض الأحيان على أداء الأدوار المهنية المتوقعة في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في نقل الأخبار المتعلقة بالجائحة للخطر.
- سعت دراسة **شريهان محمود (٢٠٢٢)**[٨] إلى معرفة مدى التزام الصحفيين بالايدلوجية المهنية والأخلاقية أثناء تغطية الأزمات الصحية بالوطن العربي، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، وأداة الاستبيان وأداة تحليل الموقف، بالتطبيق على عينة قوامها ٧٠ صحفي من مختلف دول الوطن العربي، باستخدام المدخل المهني المعياري، وتوصلت الدراسة إلي أن الصحفيين، بسبب الجائحة، خلطوا بين الالتزامات المهنية والتوجهات الأيديولوجية، حيث تأثرت صياغة موضوعاتهم بالأيديولوجية المهنية وكانت أبعد ما يكون عن الالتزام بأخلاقيات المهنة والرسالة الإعلامية، وأصبحت الحيادية والموضوعية في الصحافة موضعاً للشك والجدل في ظل تناقض الروايات والبيانات، وأظهرت النتائج أن دور الإعلام العربي، بشكل عام، في مواجهة الجائحة لم يكن بمستوي يتناسب مع ثقل الأزمة الصحية باستثناء نماذج قليلة قدمت إسهامات جدية، حيث غاب عن المشهد الإعلامي العربي مفهوم إدارة الأزمة، بينما غلب عليه الجانب الرصدي الكمي مع تقديم جرعات خفيفة من التوعية والتثقيف.
- استهدفت دراسة **مي مصطفى (2022)**[٩] رصد وتحليل الأنماط المستحدثة للممارسات المهنية لعينة قوامها ٣٨٢ مفردة من القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية المصرية والعربية وغير العربية أثناء تغطيتهم لأزمة كورونا فيما يتعلق باستخدامهم للتطبيقات الرقمية باستخدام نظريتي انتشار المبتكرات والمسئولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم السمات المميزة لتغطية الموضوعات المتعلقة بأزمة كورونا هي الاعتماد بصورة أكبر على المصادر الرسمية والبيانات الحكومية خاصة في ظل انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة، بالإضافة إلى إبراز الجانب التوعوي المجتمعي في التغطية لمحاولة الحد من انتشار الفيروس، وأفاد أكثر من نصف عينة الدراسة بأن أدائهم المهني كان كالمعتاد منهم أثناء تغطيتهم للأزمة، بينما تحسن أداء (٢٨,٥%) منهم.

- ركزت دراسة **فاطمة الزهراء عبد الفتاح (٢٠٢١)**[١٠]على رصد وتوصيف الممارسات الإدارية المطبقة في غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية أثناء جائحة كورونا، وما تضمنه من أبعاد تنظيمية وتحريرية وتقنية، واتجاهات الصحفيين الممارسين إزاء اتباع سياسات العمل عن بُعد في غرف الأخبار وتقييمهم لها، بالاعتماد على نموذج غرف الأخبار الموزعة، وتوصلت الدراسة إلى أن غرف الأخبار تتبع نماذج مختلفة من إدارة العمل عن بُعد، ولم تختلف من الناحية التنظيمية عن إدارة العمل ما قبل الأزمة، سوى في استبدال التواصل المباشر بقنوات التواصل الإلكترونية، ولم تدخل أية تغييرات على الهياكل التنظيمية.
- ركزت دراسة **أحمد عمران (٢٠٢٠)** [١١]على التعرف على مستوى وعي الجمهور بدور مواقع الصحف المصرية في التحذير من مخاطر فيروس كورونا المستجد، ودوافع تعرضه لهذه المواقع، وقياس حجم الإحساس بمخاطر الفيروس لديهم، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٥٠ مفردة من مختلف المراحل العمرية والمستويات الاجتماعية والثقافية، باستخدام منهج المسح وأداة الاستقصاء، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة معرفة المبحوثين بأخبار ومخاطر فيروس كورونا تزيد بزيادة تعرضهم لموقع صحف الدراسة كمصدر للمعلومات، بالإضافة إلى أن نسبة ٨٧% من المبحوثين يعتمدون على مواقع صحف الدراسة في الحصول على المعلومات عن جائحة فيروس كورونا.
- عرضت دراسة **رباب صلاح (٢٠٢٠)**[١٢]تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا "كوفيد-١٩" في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ١٠٠ مفردة من النخبة الأكاديمية الإعلامية بالجامعات المصرية، باستخدام استمارة الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لها دور إيجابي في إدارة أزمة جائحة كورونا، مشيرةً إلى هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

١. لاحظت الباحثة ندرة الرسائل العربية التي تناولت تأثير العمل عن بُعد في مجال الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص.
٢. تناولت أغلب الدراسات المتعلقة بالقائم بالاتصال في الصحف العوامل الاجتماعية والتكنولوجية والأخلاقية والقانونية والتنظيمية المؤثرة على أداء الصحفيين وضغوط بيئة العمل في المؤسسات الصحفية والوقوف على أسباب عدم المهنية التي تسيطر على أدائهم في بعض الأوقات، وبذلك وفرت تصور شامل لبيئة العمل الصحفية في مصر.
٣. ركزت دراسات بعض الأدبيات السابقة على تأثيرات جائحة كورونا على مضمون الصحف التقليدية ومواقع الصحف الإلكترونية، ومواقع القنوات الإخبارية، وأطر معالجتها للجائحة، والفنون التحريرية المستخدمة والقوة الفاعلة بها، وتأثيرها على

المزاج العام للجمهور، ومدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية في الحصول على المعلومات، ولم تتناول أي من الدراسات تأثير الجائحة على القائم بالاتصال بشكل أعمق.

٤. كان منهج المسح أكثر المناهج استخداما، حيث تم توظيفه لمسح الممارسات الإعلامية أو بشقيه الوصفي والتحليلي معاً أو أحدهم وأسلوب المقارنة المنهجية.
٥. فيما يتعلق بالإطار النظري فقد اعتمدت الأدبيات السابقة على نظرية القائم بالاتصال ونظرية المسئولية الاجتماعية، ونظرية التوقع ونظرية وضع الهدف ونظرية ذات العاملين، ونظرية تحليل الأطر الإعلامية وثراء الوسيلة والمسئولية الاجتماعية.
٦. كانت أكثر الأدوات توظيفا في الأدبيات السابقة (أداة تحليل المضمون - المقابلة الشخصية - استمارة الاستبيان) لجمع البيانات المرتبطة بعينة البحث وتفسير النتائج.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كل خطوات الدراسة بدءًا من بلورة الفكرة وصياغة المشكلة البحثية والتساؤلات، وانتقالاً إلى صياغة الإطار المنهجي، حيث ساهمت في تحديد أنسب المناهج وحجم العينة ومجتمع الدراسة وأدوات جمع المعلومات، وكذلك في صياغة الإطار النظري والوقوف على نظرية يمكن أن تستخدمها في تفسير النتائج.

المشكلة البحثية:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، التي تناولت تأثير الأزمات الصحية وخاصة جائحة كورونا على وسائل الإعلام، اهتمت بشكل عام سواء في الصحف الورقية أو مواقعها الإلكترونية، بما طرأ من تغيير بالمضامين والأشكال الصحفية والوظائف التي أدتها الصحافة، وكذلك دراسة أثر الجائحة الذي امتد إلى الجمهور مؤثراً عليه ومشكلاً تفضيلاته بما يتماشى مع احتياجاته المعرفية، بينما لم تولي الدراسات التي تناولت تأثير الجائحة على القائم بالاتصال اهتماما كبيراً بتأثير الجائحة على الصحفيين الذين فرض عليهم العمل عن بُعد كإجراء احترازي لمواجهة الجائحة والحد من انتشارها، والضغوط التحديات التي وجدوا أنفسهم في مواجهتها في بيئة العمل الجديدة.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة في رصد وتوصيف وتحليل وتفسير تداعيات الأزمات الصحية على الأداء المهني للصحفيين المصريين العاملين عن بُعد خلال جائحة فيروس كورونا، لمعرفة مدى تأثر الصحفيين بالأزمة وتغير بيئة العمل في الصحف والمواقع الصحفية المصرية وتفضيلات الجمهور، ومدى تأثير ذلك على آليات معالجة الموضوعات التي يقدمها والضغوط التي فرضتها عليه الأزمة الصحية.

أهمية الدراسة:

- تمثل الدراسة الحالية إضافة علمية لم تتطرق لها الدراسات السابقة خاصة فيما يتعلق بوصف ملامح ببيئة العمل الصحفي عن بُعد خلال جائحة كورونا، والتغيرات التي طرأت عليها.
- تقدم توضيح لتأثير تغير بيئة العمل الصحفي على أدوار القائم بالاتصال في الصحف الورقية والإلكترونية خلال جائحة كورونا.
- أهمية الوقوف على تداعيات جائحة كورونا على الأداء المهني للصحفيين، والتي يمكن من خلالها الخروج بمؤشرات من شأنها أن تساهم في إلقاء الضوء على احتياجات الصحفيين، لتحسين أوضاعهم المهنية خلال الأزمات الصحية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي: تسعى الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل وتفسير تأثير العمل عن بُعد على أداء الصحفيين عينة الدراسة في الصحف الورقية والإلكترونية خلال جائحة كورونا.

بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

١. تفسير أسباب تأثير تغير بيئة عمل الصحفيين على أدائهم.
٢. تحديد مدى تأثير العمل عن بُعد على أدوات الصحفيين في جمع المعلومات والتحقق منها، والتعامل مع المصادر وطبيعتها.
٣. تفسير مدى تأثير العمل عن بُعد على تطوير أداء الصحفيين المهني سواء بالإيجاب أو بالسلب.
٤. تحديد مدى تكيف الصحفيين عينة الدراسة مع متطلبات بيئة العمل الجديدة.
٥. التعرف على تأثير آليات العمل في المؤسسات الصحفية على أداء الصحفيين خلال الجائحة.

تساؤلات الدراسة:

١. إلى أي مدى أثر العمل عن بُعد على أداء الصحفيين خلال جائحة كورونا؟
٢. ما تأثير جائحة كورونا على تطوير الأداء المهني للصحفيين العاملين عن بُعد سواء بالإيجاب أو السلب؟
٣. ما العوامل المؤثرة على أداء الصحفيين المصريين عينة الدراسة خلال الجائحة؟
٤. كيف أثر تغير بيئة العمل على الحالة النفسية للصحفيين وانعكاس ذلك على أدائهم؟
٥. كيف أثرت جائحة كورونا على أدوات الصحفيين في جمع المعلومات والتعامل مع المصادر وطبيعتها؟
٦. كيف قام الصحفيون بمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه المجتمع والجمهور في نشر الوعي وتزويده بالمعلومات الصحيحة؟

٧. كيف قدمت المؤسسات الصحفية الدعم للعاملين بها خلال الجائحة وانعكاس ذلك على أدائهم؟

فروض الدراسة:

١. هناك علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد أثناء جائحة كورونا ومدى التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية.
٢. هناك علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد أثناء جائحة كورونا وتقييمهم للضغوط الناتجة عن هذا الأسلوب.

الإطار النظري:

نظرية المسئولية الاجتماعية:

اعتمدت الدراسة على نظرية المسئولية الاجتماعية، التي تؤكد على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسئولية الاجتماعية، حيث تعتبر أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه، ويجب على وسائل الإعلام القيام بالتزاماتها تجاه المجتمع من خلال وضع معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، بحيث يكون القائمون بالاتصال في وسائل الاتصال مسؤولين أمام المجتمع وأمام مؤسساتهم الإعلامية عما ينشرونه(١٣).

وتعتمد النظرية على عدة مبادئ تتمثل في: أن يزود الإعلام الناس بالمعلومات، شريطة أن تكون صحيحة وصادقة وممثلة لوجهات النظر المختلفة، ويتيح الفرصة كاملة للمواطنية للاطلاع على كافة المعلومات اللازمة، ويقوم بنشر أهداف المجتمع وقيمه وتوضيحها، حيث يعتبر الإعلام أداة تعليمية ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية، على أن يكون ذلك في إطار موضوعي دون تزييف، وأن لا يكون للحكومة سلطة على الصحف أو ووسائل الإعلام التي يملكها أفراد أو مؤسسات خاصة أو أهلية، بحيث لا يقيدها سوى الضمير الإعلامي أو السياسة التي تضعها المؤسسة لتنظيم العمل، وللجماهير الحرية في اختيار الوسيلة أو الرسالة الإعلامية التي تناسب ميولها، كما أنها حرة في التعبير عن آرائها حتى وإن كانت مخالفة لرأي السلطات العليا(١٤).

تم توظيف النظرية في الدراسة لتفسير مدى تأثير بيئة العمل عن بُعد في قيام الصحفيين بمسؤولياتهم الاجتماعية في نقل الأخبار والمعلومات بدقة وصدق ومهنية، وكيفية تعاملهم مع الشائعات والأخبار والمعلومات المضللة ومصادر المعلومات المختلفة، ومدى قدرتهم على إيصال المعلومات الصحيحة للجمهور دون إثارة الفزع عند تغطية أزمة جائحة كورونا، والالتزام بمسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الجمهور والمؤسسة التي يعملون بها، على الرغم من تداعيات الجائحة على بيئة العمل.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف وتحليل خصائص مجتمع معين من خلال جمع البيانات والمعلومات عنه وتحليلها وتفسيرها، لذا استخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، لرصد وتوصيف وتفسير وتحليل تأثير العمل عن بُعد على أداء الصحفيين المصريين الذين اتبعوا هذا الأسلوب خلال جائحة كورونا، من خلال مسح أساليب الممارسة الإعلامية؛ حيث يستهدف هذا النوع دراسة النواحي والأساليب الإدارية والتنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية ودراسة خصائص العاملين بتلك المؤسسات، ورصد المشكلات الإدارية والفنية(١٥).

أدوات جمع البيانات:

- الاستبيان: تعتمد الدراسة على أداة الاستبيان الإلكتروني في جمع مادتها من خلال مجموعة من الأسئلة عبر Google form لمعرفة وتفسير تأثير جائحة كورونا على أداء الصحفيين عينة الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

- الصحفيين العاملين عن بُعد: هو العمل الذي يتم في مكان بديل للمكتب التقليدي في المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية، ويؤدي فيه الصحفي عمله، من المنزل أو أي مكان آخر، بدوام جُزئي أو كُلي، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحيث يكون العمل عن بُعد وسيلة لأداء العمل، وليس وظيفة بحد ذاته.
- الأداء الصحفي: هو طريقة أو كيفية قيام الصحفيين بمهام عملهم في المؤسسات الصحفية، وخدمة الجمهور، والتي تتأثر بمجموعة من العوامل الخارجية تتمثل في بيئة العمل وضغوط العمل، والعوامل الداخلية متمثلة في قدرات ومهارات واتجاهات الصحفي نحو العمل.

مجتمع الدراسة: جميع الصحفيين بالصحف والمواقع الإلكترونية الصحفية المصرية، الذين مارسوا عملهم عن بُعد خلال جائحة كورونا.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من الصحفيين المصريين العاملين بالصحف والمواقع الإلكترونية الصحفية المصرية الذين عملوا عن بُعد خلال جائحة كورونا، وتم اختيار العينة وفق أسلوب العينة المتاحة من خلال إرسال الاستبيان الإلكتروني إلى الصحفيين عينة الدراسة.

الفترة الزمنية: نتمي الدراسة إلى الدراسات الآنية، وتم تطبيقها في الفترة من (نوفمبر ٢٠٢٣ حتى يناير ٢٠٢٤).

وصف عينة الدراسة:

جدول(١) وصف عينة الدراسة

خصائص عينة الدراسة		ك	%
النوع	ذكور	١١٨	%٥٩
	إناث	٨٢	%٤١
العمر	أقل من ٣٠ عام	٧١	%٣٥,٥
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ عام	٨٦	%٤٣
	من ٤٠ لأقل من ٥٠ عام	٢٨	%١٤
	من ٥٠ لأقل من ٦٠ عام	١١	%٥,٥
	٦٠ عام فأكثر	٤	%٢
المؤهل العلمي	بكالوريوس/ليسانس	١٧٢	%٨٦
	ماجستير	٢١	%١٠,٥
	دكتوراه	٧	%٣,٥
نمط ملكية الصحيفة	قومي	٤٧	%٢٣,٥
	حزبي	١٦	%٨
	خاص	١٣٧	%٦٨,٥
الصفة الوظيفية للصحفي	تحت التمرين	٢١	%١٠,٥
	تعيين	١٢١	%٦٠,٥
	عقد مؤقت	٢٨	%١٤
	بالقطعة (مستقل)	٣٠	%١٥
نوع إصدار الصحيفة	مطبوع	٢٢	%١١
	إلكتروني	٦٥	%٣٢,٥
	الاثنين	١١٣	%٥٦,٥
عضوية نقابة الصحفيين	نقابي مشتغل	٨٢	%٤١
	نقابي تحت التمرين	٢٤	%١٢٥
	غير نقابي	٩٤	%٤٧
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٧	١٨,٥
	من٥ لأقل من ١٠ سنوات	٧٩	%٣٩,٥
	من ١٠ لأقل من ١٥ سنة	٣٧	%١٨,٥
	١٥ سنة فأكثر	٤٧	%٢٨,٥
الإجمالي		٢٠٠	%١٠٠

المعالجة الإحصائية للبيانات:

الاختبار القبلي للاستبانة:

طبقت الباحثة استمارة الاستبانة على عينة من الصحفيين قوامها ٢٠ صحفيا ما يعادل ١٠% من إجمالي عينة الدراسة الكلية البالغ عددها ٢٠٠ مفردة، وذلك لأن الدراسة الاستطلاعية

تعد أفضل الطرق لمعرفة مدى فهم العينة للأسئلة وطريقتها وأشكالها، والكشف عن الألفاظ الصعبة أو غير الشائعة، ودقة الأداة البحثية في قياس ما صُممت لقياسه.

تطبيق اختباري الصدق والثبات:

- أولًا/اختبار الصدق **Validity**: يُعرف صدق أداة البحث بقدرتها على قياس المتغيرات التي يُفترض أن تقوم بقياسها، وقد تم قياس صدق صحيفة الاستبيان بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين[١٦] المتخصصين في علوم الإعلام، وقد قام السادة المحكمون بإجراء بعض التعديلات المتعلقة بصياغة بعض الأسئلة وترتيبها ونمطها، وكذلك إضافة بدائل جديدة ومتنوعة، وتم تعديل استمارة الاستبـانة وفقًا لأهم التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم السادة المحكمون، وهذا ما يُعرف بالصدق الظاهري face validity.

كما أجرت الباحثة اختبار يسمي صدق الاتساق الداخلي Inter-Consistancy Coefficient باستخدام برنامج الـ spss وذلك بحساب معامل الارتباط (Spearman) بين كل بُعد والعبارت الدالة عليه، وقد وجد أن قيم معامل الارتباط لكل أبعاد الدراسة -وعددها ٥ أبعاد- مع عباراتها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية(p.value) أقل من ٠,٠٥ ، وهذا يدل على وجود ارتباط باحتمال = ٩٥% أي أن هناك اتساق داخلي قوي بين كل بعد وعباراته.

- ثانيًا/ اختبار الثبات **Reliability**: استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد الدراسة، وقد وجدت أن أغلبها تقع ما بين ٠,٦ و ٠,٨ ، وكانت قيمة معامل ألفا كرونبا لأبعاد الاستبيان ككل (٣١ عبارة) = ٠,٨٤٨ وهذا يدل على مدى ثبات تلك المقاييس وإمكانية الاعتماد عليها وتطبيقها، كما تم استخدام معامل الصدق الذاتي وهذا المعامل يعتمد في حسابه على قيمة ألفا كرونباخ، وذلك بأخذ الجذر التربيعي لتلك القيم، وقد أسفر اختبار الصدق عن ارتفاع درجة صدق أبعاد الدراسة. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) ثبات أبعاد الدراسة وصدقها

المقياس	عدد عبارات البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل الصدق الذاتي
١. ١. بُعد مدى التزام الصحفيين عينة الدراسة بالمسئولية الاجتماعية خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة.	٧	٠,٦٨٩	٠,٨٣٠
٢. ٢. بُعد الضغوطات النفسية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة.	٦	٠,٨١١	٠,٩٠١

المقياس	عدد عبارات البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل الصدق الذاتي
٣. بُعد الضغوطات الاقتصادية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة.	٦	٠,٨٠١	٠,٨٩٥
٤. بُعد الضغوطات والتحديات المهنية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة.	٦	٠,٧١١	٠,٨٤٣
٥. بُعد الضغوطات الإدارية التي واجهها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة.	٦	٠,٧٣٣	٠,٨٥٦
أبعاد الاستبيان ككل	٣١	٠,٨٤٨	٠,٩٢١

المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار رقم ٢٦ والاختبارات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. الوزن النسبي للبنود المُقاسة علي مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، وقسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس، ثم ضرب النتائج في ١٠٠ للحصول على النسبة المئوية.
٤. معامل ارتباط بيرسون((Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة . ratio or interval
٥. اختبار"ت"(T.Test) للمجموعات المستقلة (Independent Sample) لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
٦. تحليل التباين أحادي الاتجاه One way Analysis of Variance)) المعروف باسم Anova لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
٧. الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (L.S.D Tuky) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي أثبت اختبار Anova أن هناك فروق دالة إحصائيًا فيما بينها.

نتائج الدراسة:

نتائج المحور الأول: تأثير العمل عن بُعد على الأداء المهني أثناء الجائحة:

يوضح هذا المحور تأثير العمل عن بُعد على الأداء المهني للصحفيين عينة الدراسة أثناء الجائحة، وإلى أي مدى كان التأثير على الممارسات المهنية لهم، والتأثيرات الإيجابية والسلبية لنمط العمل الجديد، وكيف أثر ذلك على طريقة ممارسة الصحفيين لوظيفتهم خلال العمل بعيدًا عن المكتب التقليدي.

١. مدى تأثير العمل عن بُعد أثناء الجائحة على الأداء المهني من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة:

جدول (٣) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع ومدى تأثير العمل عن بُعد أثناء الجائحة على الأداء الصحفي

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
أدى إلى تراجع الأداء.	٤٠	٣٣,٩	٢	٢٣	٢٨	٣	٦٣	٣١,٥	٣
أدى إلى تحسن الأداء.	٤٥	٣٨,١	١	٢٥	٣٠,٥	٢	٧٠	٣٥	١
لم يتأثر.	٣٣	٢٨	٣	٣٤	٤١,٥	١	٦٧	٣٣,٥	٢
إجمالي من سئلوا	١١٨	%١٠٠		٨٢	%١٠٠		٢٠٠	%١٠٠	

تشير نتائج الجدول السابق إلى رؤية الصحفيين لمدى تأثير العمل عن بُعد أثناء الجائحة على الأداء المهني لهم، حيث ساعد العمل عن بُعد النسبة الأكبر منهم في تحسين أدائهم بواقع ٣٥%، يرجع ذلك للإمكانات التي توفرها البيئة الجديدة لتطوير الذات والتكيف مع متطلبات العمل والتي تسهم بدورها في تحسن الأداء، بينما لم يتأثر أداء ٣٣,٥% من الصحفيين ببيئة العمل الجديدة، يرجع ذلك إلى أن ٧٢,٥% من العينة لديهم خبرة في العمل عن بُعد قبل جائحة كورونا لم تجعل للبيئة الجديدة تأثيرًا عليهم مهنيًا، وعلى النقيض تراجع أداء ٣١,٥% من عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى ظروف العمل في ظل جائحة كورونا.

واختلفت النتائج بين الذكور والإناث في تأثير العمل عن بُعد على أدائهم حيث أدى العمل عن بُعد لتحسن أداء النسبة الأكبر من الذكور بنسبة ٣٨,١%، وجاءت الإناث في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٥%، بينما لم يتأثر أداء النسبة الأكبر من الإناث وهي ٤١,٥%، وجاء الذكور في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٨%، بينما تراجع أداء ٣٣,٩% من الذكور، في حين بلغت النسبة في الإناث ٢٨%.

٢. التأثيرات الإيجابية للعمل عن بُعد أثناء الجائحة على الأداء المهني من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة:

جدول (٤) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع والتأثيرات الإيجابية للعمل عن بُعد أثناء الجائحة على الأداء الصحفي

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
ساعد على التكيف سريعا مع استخدام التكنولوجيا.	٧٦	٦٤,٤	١	٤٩	٥٩,٨	١	١٢٥	٦٢,٥	١
أتاح مساحة للإبداع.	٤٠	٣٣,٩	٤	٢٣	٢٨	٦	٦٣	٣١,٥	٦
مرونة ساعات العمل مكنتني من تقديم محتوى ذو جودة عالية.	٦٠	٥٠,٨	٢	٤٨	٥٨,٥	٢	١٠٨	٥٤	٢
أتاح الوقت اللازم للتأكد من مصداقية وصحة المعلومات قبل النشر.	٣٠	٢٥,٤	٦	٢٣	٢٨	٦	٥٣	٢٦,٥	٧
يوفر بيئة عمل أكثر هدوئًا من المكتب التقليدي.	٥٧	٤٨,٣	٣	٣٧	٤٥,١	٤	٩٤	٤٧	٣
وفر فرصة للعمل عن بُعد في مؤسسة أخرى أو بشكل مستقل.	٣٥	٢٩,٧	٥	٣٠	٣٦,٦	٥	٦٥	٣٢,٥	٥
مكنني من تطوير المحتوى والعمل على تحقيقات وموضوعات أعمق.	٢٧	٢٢,٩	٧	١٩	٢٣,٢	٧	٤٦	٢٣	٨
وفر الوقت لتطوير الذات والالتحاق بالدورات اللازمة للتكيف مع بيئة العمل.	٤٠	٣٣,٩	٤م	٤١	٥٠	٣	٨١	٤٠,٥	٤
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

يوضح الجدول السابق التأثيرات الإيجابية للعمل عن بُعد أثناء الجائحة على الأداء المهني للصحفيين عينة الدراسة، حيث جاء في مقدمتها أنه ساعد على التكيف سريعا مع استخدام التكنولوجيا بنسبة ٦٢,٥%، تلاها مرونة ساعات العمل مكنتني من تقديم محتوى ذو جودة عالية بنسبة ٥٤%، ثم يوفر بيئة عمل أكثر هدوئا من المكتب التقليدي بنسبة ٤٧%، وفر الوقت لتطوير الذات والالتحاق بالدورات اللازمة للتكيف مع بيئة العمل بنسبة ٤٠,٥%، و وفر فرصة للعمل عن بُعد في مؤسسة أخرى أو بشكل مستقل بنسبة ٣٢,٥%، أتاح مساحة للإبداع بنسبة ٣١,٥%، أتاح الوقت اللازم للتأكد من مصداقية وصحة المعلومات قبل النشر بنسبة ٢٦,٥%، مكنني من تطوير المحتوى والعمل على تحقيقات وموضوعات أعمق بنسبة ٢٣%.

٣. التأثيرات السلبية للعمل عن بُعد أثناء الجائحة على الأداء المهني من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة:

جدول (٥) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع والتأثيرات السلبية للعمل عن بُعد أثناء الجائحة على الأداء الصحفي

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
فرض قيودا على الحق في الوصول للمعلومات، فلم يتمكن الصحفيون من الوصول بسهولة وسرعة للمسؤولين.	٥١	٤٣,٢	٢	٣٢	٣٩	٢	٨٣	٤١,٢	٢
أثر سلبا على قدرتهم في ممارسة الدور النقدي.	٢٨	٢٣,٧	٥	١٣	١٥,٩	٦	٤١	٢٠,٥	٦
صعوبة التحقق من المعلومات والشائعات.	٣٦	٣٠,٥	٣	١٩	٣٢,٢	٤	٥٥	٢٧,٥	٥
غلبة الموضوعات الارشيفية وصعوبة إيجاد أفكار إبداعية.	٣٤	٢٨,٨	٤	٢٧	٣٢,٩	٣	٦١	٣٠,٥	٣
عدم القدرة على تقديم موضوعات ذات جودة عالية.	١٧	١٤,٤	٦	١١	١٣,٤	٧	٢٨	١٤	٧
غياب العمل الميداني والاعتماد على ما توفره الجهات الرسمية من معلومات.	٨٣	٧٠,٣	١	٥٨	٧٠,٧	١	١٤١	٧٠,٥	١
عدم القدرة على التكيف مع متطلبات بيئة العمل الجديدة.	١٣	١١	٧	١٣	١٥,٩	٦م	٢٦	١٣	٨
صعوبة إنتاج محتوى تنافسي يختلف عما تقدمه الصحف الأخرى.	٣٦	٣٠,٥	٣م	٢٣	٢٨	٥	٥٩	٢٩,٥	٤
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

ومن خلال نتائج هذا الجدول يتضح التأثيرات السلبية للعمل عن بُعد التي واجهها الصحفيون أثناء الجائحة على أدائهم المهني وتتمثل في: أولًا غياب العمل الميداني والاعتماد على ما توفره الجهات الرسمية من معلومات بنسبة ٧٠,٥%، ثانيًا فرض قيودا على الحق في الوصول للمعلومات، فلم يتمكن الصحفيون من الوصول بسهولة وسرعة للمسؤولين بنسبة ٤١%، ثالثًا غلبة الموضوعات الارشيفية وصعوبة إيجاد أفكار إبداعية بنسبة ٣٠,٥%، رابعًا صعوبة إنتاج محتوى تنافسي يختلف عما تقدمه الصحف الأخرى بنسبة ٢٩,٥%، خامسًا صعوبة التحقق من المعلومات والشائعات بنسبة ٢٧,٥%، سادسًا أثر سلبا على قدرتهم في ممارسة الدور النقدي بنسبة ٢٠,٥%، سابعاً عدم القدرة على تقديم موضوعات ذات جودة عالية بنسبة ١٤%، ثامنًا عدم القدرة على التكيف مع متطلبات بيئة العمل الجديدة بنسبة ١٣%.

٤. الكيفية التي أثر بها العمل عن بُعد أثناء الجائحة على طريقة أداء الصحفيين عينة الدراسة لعملهم:

جدول (٦) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع والكيفية التي أثر بها العمل عن بُعد أثناء الجائحة على طريقة أدائهم لعملهم

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
إجراء استطلاعات رأي أكثر عبر الإنترنت.	٤١	٣٤,٧	٤	٤٤	٥٣,٧	٣م	٨٥	٤٢,٥	٤
إجراء المقابلات عبر التطبيقات الإلكترونية المختلفة.	٧٤	٦٢,٧	١	٥٥	٦٧,١	١	١٢٩	٦٤,٥	١
الاعتماد على التصريحات الحكومية والبيانات الرسمية.	٦٨	٥٧,٥	٢	٤٤	٥٣,٧	٣	١١٢	٥٦	٢
الاعتماد على مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي المغلقة على فيسبوك وواتساب للوصول إلى المصادر	٥٧	٤٨,٣	٣	٥٤	٦٥,٩	٢	١١١	٥٥,٥	٣
الاعتماد على المحتوى الذي يتداوله مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي	٣٥	٢٩,٧	٥	٣٧	٤٥,١	٤	٧٢	٣٦	٥
الاعتماد على العمل الجماعي للمساعدة في إعداد التقارير عن بُعد	٢٥	٢١,٢	٦	١٥	١٨,٣	٥	٤٠	٢٠	٦
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

يوضح الجدول السابق كيفية تأثير العمل عن بُعد على طريقة أداء الصحفيين لمهام عملهم، والتي اختلفت عما كانت عليه في مكتب العمل التقليدي داخل المؤسسة، حيث قام ٦٤,٥% منهم بإجراء المقابلات مع المصادر عبر التطبيقات الإلكترونية المختلفة، و٥٦% منهم بالاعتماد على التصريحات الحكومية والبيانات الرسمية، والاعتماد على مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي المغلقة على فيسبوك وواتساب للوصول إلى المصادر بنسبة ٥٥,٥%، و إجراء استطلاعات رأي أكثر عبر الإنترنت بنسبة ٤٢,٥%، والاعتماد على المحتوى الذي يتداوله مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٦%، بينما كانوا أقل اعتمادًا على العمل الجماعي للمساعدة في إعداد التقارير عن بُعد بنسبة ٢٠%.

٥. مدى التزام الصحفيين عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة:

جدول (٧) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة ومدى التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

الاستجابة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	الوزن النسبي%	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
عملت على التحقق من المعلومات قبل نشرها حتى لا أثير فزع الجمهور.	١٧٦	٨٨	٢١	١٠,٥	٣	١,٥	٢,٨٧	%٩٥,٦	١
اتبعت المعايير الاخلاقية ولم أنشر صور المصابين والوفيات بفيروس كورونا.	١٦٠	٨٠	٣٨	١٩	٢	١	٢,٧٩	٩٣	٤
التزمت بالموضوعية فيما أقدمه للجمهور.	١٦٩	٨٤,٥	٣١	١٥,٥	-	-	٢,٨٥	٩٥	٢
عملت على تزويد الجمهور بكل المعلومات والقرارات أثناء جائحة كورونا.	١٥٧	٧٨,٥	٤٢	٢١	١	٠,٥	٢,٧٨	٩٢,٦	٥
ابتعدت عن الإعلانات ملتزما بالوظيفة الإعلامية.	١٤٧	٧٢,٥	٤٤	٢٢	٩	٤,٥	٢,٦٩	٨٩,٦	٦
اعتمدت على المصادر الرسمية والمتخصصة في تغطية الموضوعات.	١٦٦	٨٣	٣٢	١٦	٢	١	٢,٨٢	٩٤	٣
إجمالي من سئلوا	٢٠٠								

تشير نتائج الجدول السابق إلى مدى التزام الصحفيين عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، حيث عملوا على التحقق من المعلومات قبل نشرها، حتى لا يثيروا فزع الجمهور بنسبة ٩٥,٦%، والتزموا بالموضوعية فيما يقدمونه للجمهور بنسبة ٩٥%، واعتمدوا على المصادر الرسمية والمتخصصة في تغطية الموضوعات بنسبة ٩٤%، واتبعوا المعايير الأخلاقية ولم أنشر صور المصابين والوفيات بفيروس كورونا بنسبة ٩٣%، وعملوا على تزويد الجمهور بكل المعلومات والقرارات أثناء جائحة كورونا، وابتعدوا عن الإعلانات ملتزمين بالوظيفة الإعلامية بنسبة ٨٩,٦%. يتضح من النتائج أن نسب إجابات الصحفيين مرتفعة في كل العبارات، وهو ما يؤكد ارتفاع الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لدى الصحفيين عينة الدراسة أثناء العمل عن بُعد.

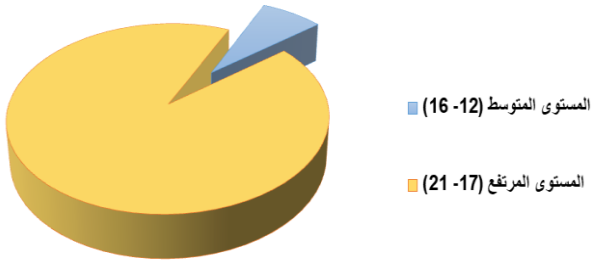

شكل (1) مقياس معدل التزام الصحفيين عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية خلال العمل عن بُعد اثناء الجائحة

يتضح من الشكل السابق مقياس معدل التزام الصحفيين عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية خلال العمل عن بُعد اثناء الجائحة، والذي يشير إلى ارتفاع معدل التزام الصحفيين عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية خلال العمل حيث بلغت نسبة المستوى المرتفع للمقياس ٩٢,٥%، بينما سجل المستوى المتوسط٧,٥%.

نتائج المحور الثاني: الأخلاقيات والمسؤوليات التي التزم بها الصحفيون:

تطرق هذا المبحث إلى مدى التزام الصحفيين عينة الدراسة بالأخلاقيات والمسؤوليات التي تقتضيها مهنتهم خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، والأدوار التي قاموا بها والآليات التي اعتمدوا عليها في معالجة الموضوعات، والمصادر التي استخدموها للتأكد من مصداقية المعلومات قبل نشرها في ظل بيئة مليئة بالشائعات.

٦. الدور الذي قامت به الصحافة أثناء الجائحة من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة:

جدول (٨) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع ووجهة نظرهم في الدور الذي قامت به الصحافة أثناء الجائحة

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الدور الإخباري وتقديم متابعة لآخر المستجدات عن الفيروس	١٠٠	٨٤,٧	١	٧٧	٩٣,٩	١	١٧٧	٨٨,٥	١
تفسير وتبسيط المعلومات المتعلقة بالجائحة	٧٩	٦٦,٩	٢	٥٤	٦٥,٩	٣	١٣٣	٦٦,٥	٣
الرقابة وتقييم أداء الحكومة وجهود المسؤولين	٢٧	٢٢,٩	٧	٢١	٢٥,٦	٧	٤٨	٢٤	٧

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
تدقيق المعلومات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي	٤٦	٣٩	٥	٤٢	٥١,٢	٥	٨٨	٤٤	٥
التوعية والتثقيف بالسلوكيات لتجنب الإصابة بالفيروس المستجد	٧٤	٦٢,٧	٣	٦٣	٧٦,٨	٢	١٣٧	٦٨,٥	٢
التركيز على المحتوى الترفيهي	٧٤	٦٢,٧	٣م	٦٣	٧٦,٨	٢م	١٣٧	٦٨,٥	٢م
التركيز على المحتوى الخدمي	٣٠	٢٥,٤	٦	٣٧	٤٥,١	٦	٦٧	٣٣,٥	٦
كتابة محتوى يتناسب مع الأزمة التي طالت جميع المجالات	٤٨	٤٠,٧	٤	٤٤	٥٣,٧	٤	٩٢	٤٦	٤
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

فيما يتعلق بالأدوار التي قامت بها الصحافة خلال الجائحة فقد جاءت كالتالي: أولاً الدور الإخباري وتقديم متابعة لآخر المستجدات عن الفيروس بنسبة ٨٨.%، ثانياً التوعية والتثقيف بالسلوكيات لتجنب الإصابة بالفيروس المستجد، والتركيز على المحتوى الترفيهي بنسبة ٦٨,٥%، ثالثاً تفسير وتبسيط المعلومات المتعلقة بالجائحة بنسبة ٦٦,٥%، رابعاً كتابة محتوى يتناسب مع الأزمة التي طالت جميع المجالات بنسبة ٤٦%، خامساً تدقيق المعلومات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٤%، سادساً التركيز على المحتوى الخدمي بنسبة ٣٣,٥%، سابعاً الرقابة وتقييم أداء الحكومة وجهود المسؤولين بنسبة ٢٤%، يتضح من النتائج السابقة أهمية الدور الإخباري يليه الدور الترفيهي للصحافة خلال أزمة جائحة كورونا حيث جاءت في مقدمة الأدوار التي قامت بها الصحافة، بينما جاء الدور الرقابي وتقييم أداء الحكومة وجهود المسؤولين في نهاية القائمة ما يعكس واقع الصحفيين ومساحة الحرية المتاحة خلال الأزمات.

٧. الآليات التي اعتمد عليها الصحفيون عينة الدراسة في معالجة واختيار الموضوعات أثناء الجائحة:

جدول (٩) توزيع إجابات عينة الدراسة من الصحفيين وفقًا للنوع والآليات التي اعتمدوها عليها في معالجة الموضوعات أثناء الجائحة

النوع	ذكور			إناث			المجموع		
العبارة	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
تتبع ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي والتحقق من صحته	٦٨	٥٧,٦	٢	٥٣	٦٤,٦	٢	١٢١	٦٠,٥	٢
تقديم متابعة لمستجدات الأحداث اليومية	٨٥	٧٢	١	٥٨	٧٠,٧	١	١٤٣	٧١,٥	١
الاعتماد على تكليف رئيس القسم	٣٥	٢٨,٧	٤	٣٦	٤٣,٩	٤	٧١	٣٥,٥	٤
الاهتمام بما يبحث عنه الجمهور (الترند)	٤٧	٣٩,٨	٣	٤٠	٤٨,٨	٣	٨٧	٤٣,٥	٣
العمل الميداني	١٦	١٣,٦	٥	٦	٧,٣	٥	٢٢	١١	٥
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

يستعرض الجدول السابق الآليات التي اعتمد عليها الصحفيون عينة الدراسة في معالجة واختيار الموضوعات أثناء الجائحة، يأتي في المرتبة الأولى تقديم متابعة لمستجدات الأحداث اليومية بنسبة ٧١,٥%، وفي المرتبة الثانية تتبع ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي والتحقق من صحته بنسبة ٦٠,٥%، وفي المرتبة الثالثة الاهتمام بما يبحث عنه الجمهور (الترند) بنسبة ٤٣,٥%، وفي المرتبة الرابعة الاعتماد على تكليف رئيس القسم بنسبة ٣٥,٥%، وفي المرتبة الخامسة العمل الميداني بنسبة ١١% ويرجع ذلك إلى الإجراءات التي فرضتها المؤسسات للحد من انتشار فيروس كورونا ومنها العمل عن بُعد الذي قلص من الاعتماد على العمل الميداني باستبدال جزء كبير منه بالتواصل الالكتروني وحضور الفعاليات وإجراء المقابلات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

٨. المصادر التي اعتمد عليها الصحفيون عينة الدراسة للتأكد من صحة المعلومات أثناء الجائحة:

جدول (١٠) توزيع إجابات عينة الدراسة من الصحفيين وفقًا للنوع والمصادر التي اعتمدوا عليها للتأكد من صحة المعلومات أثناء الجائحة

النوع	ذكور			إناث			المجموع		
العبارة	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
مواقع التواصل الاجتماعي	٣٧	٣١,٤	٤	٢٤	٢٩,٣	٤	٦١	٣٠,٥	٤
المصادر الرسمية والبيانات الحكومية	٩٨	٨٣,١	١	٧٣	٨٩	١	١٧١	٨٥,٥	١
المصادر المتخصصة والأطباء	٩٠	٧٦,٣	٢	٦٣	٧٦,٨	٢	١٥٣	٧٦,٥	٢
الدراسات المنشورة في المواقع الاجنبية	٤٢	٣٥,٦	٣	٤٢	٥١,٢	٣	٨٤	٤٢	٣
العمل الميداني	٢٠	١٦,٩	٥	٩	١١	٥	٢٩	١٤,٥	٥
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

توضح بيانات الجدول السابق المصادر التي اعتمد عليها الصحفيون عينة الدراسة للتأكد من صحة المعلومات التي ينقلونها للجمهور حيث جاء في مقدمتها المصادر الرسمية والبيانات الحكومية بنسبة ٨٥,٥%، تلاها المصادر المتخصصة والأطباء بنسبة ٧٦,٥%، ثم الدراسات المنشورة في المواقع الاجنبية بنسبة ٤٢%، تلاها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٠,٥%، وفي المرتبة الأخيرة العمل الميداني بنسبة ١٤,٥ .%

تتسم النتائج السابقة بالواقعية والمنطقية في الترتيب حيث اعتمد الصحفيون على المصادر الموثوقة والرسمية وثيقة الصلة بالأحداث للتأكد من صحتها قبل نقلها للجمهور والتي لا تحتاج إلى التواصل وجها لوجه مع مصادرها وهو ما يتناسب مع الإجراءات التي كانت متبعة خلال تفشي فيروس كورونا أثناء العمل عن بُعد، والتي أدت بالتبعية إلى جعل العمل الميداني أخر مصدر للتأكد من صدق المعلومات .

٩. مدى انتشار الشائعات والمعلومات المضللة والمغلوطة أثناء الجائحة من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة:

جدول (١١) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة ومدى انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة أثناء الجائحة

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
بدرجة كبيرة	٨٠	٦٧,٨	١	٥٦	٦٨,٣	١	١٣٦	٦٨	١
بدرجة متوسطة	٣٨	٣٢,٢	٢	٢٦	٣١,٧	٢	٦٤	٣٢	٢
بدرجة منخفضة	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إجمالي من سئلوا	١١٨	%١٠٠		٨٢	%١٠٠		٢٠٠	%١٠٠	

وفيما يتعلق بمدى انتشار الشائعات والمعلومات المضللة والمغلوطة أثناء الجائحة، يرى النسبة الأكبر من الصحفيين عينة الدراسة أن الشائعات المعلومات المضللة انتشرت بدرجة كبيرة بنسبة ٦٨%، ويرى البعض الآخر أنها انتشرت بدرجة متوسطة بنسبة ٣٢%، بينما لم يرى أي منهم أنها كانت منتشرة بدرجات منخفضة، وهو ما يؤكد على شدة انتشار الشائعات خلال جائحة فيروس كورونا في بيئة العمل البعيدة عن المكتب التقليدي.

١٠.الكيفية التي قام بها الصحفيون عينة الدراسة بالتحقق من الأخبار المضللة أثناء الجائحة:

جدول (١٢) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع والكيفية التي قاموا بها للتحقق من الأخبار المضللة أثناء الجائحة

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
استخدمت أدوات التحقق الرقمي للتأكد من صحة الفيديوهات والصور والتسجيلات الصوتية.	٥٢	٤٤,١	٤	٣٨	٤٦,٣	٣	٩٠	٤٥	٣
إجراء مقابلات مع مصادر ذات صلة مباشرة بالمعلومات المغلوطة	٦٥	٥٥,١	١	٤٢	٥١,٢	٢	١٠٧	٥٣,٥	١
إجراء تحقيقات حول ما يتم تداوله من معلومات	٥٩	٥٠	٢	٤٤	٥٣,٧	١	١٠٣	٥١,٥	٢
الاعتماد على صحافة البيانات لتأكيد أو نفي المعلومات المتداولة	٥٤	٤٥,٨	٣	٣٦	٤٣,٩	٤	٩٠	٤٥	٣م
الاعتماد على الدعم الذي توفره شركات وسائل التواصل الاجتماعي للصحفيين للتحقق من المعلومات	٢٣	١٩,٥	٥	١٤	١٧,١	٥	٣٧	١٨,٥	٤
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

يوضح الجدول السابق الطريقة التي تحقق بها الصحفيون عينة الدراسة من الأخبار المضللة التي انتشرت أثناء الجائحة، جاء في مقدمتها إجراء مقابلات مع مصادر ذات صلة مباشرة بالمعلومات المغلوطة بنسبة ٥٣,٥%، تلاها إجراء تحقيقات حول ما يتم تداوله من معلومات بنسبة ٥١,٥%، واستخدام أدوات التحقق الرقمي للتأكد من صحة الفيديوهات والصور والتسجيلات الصوتية والاعتماد على صحافة البيانات لتأكيد أو نفي المعلومات المتداولة بنسبة ٤٥%، ثم الاعتماد على الدعم الذي توفره شركات وسائل التواصل الاجتماعي للصحفيين للتحقق من المعلومات بنسبة ١٨,٥.%

١١.مدى مواجهة الصحفيين عينة الدراسة لضغوط العمل عند بُعد أثناء الجائحة:

جدول (١٣) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع ومدى مواجهتهم لضغوط العمل عن بُعد أثناء الجائحة

النوع	ذكور			إناث			المجموع		
العبارة	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
كانت أسوأ بكثير من المعتاد	٤٠	٣٣,٩	٢	٣٤	٤١,٢	١	٧٤	٣٧	١
كالمعتاد	٤٣	٣٦,٤	١	١٦	١٩,٥	٣	٥٩	٢٩,٥	٢
كانت أفضل بكثير	١٢	١٠,٢	٤	١١	١٣,٤	٤	٢٣	١١,٥	٤
يصعب التحديد	٢٣	١٩,٥	٣	٢١	٢٥,٦	٢	٤٤	٢٢	٣
إجمالي من سئلوا	١١٨	%١٠٠		٨٢	%١٠٠		٢٠٠	%١٠٠	

تشير نتائج الجدول السابق إلى تقييم الصحفيين عينة الدراسة للضغوط التي تعرضوا لها خلال العمل عن بُعد، حيث رأت النسبة الأكبر منهم أن الضغوط كانت أسوأ بكثير من المعتاد بنسبة ٣٧%، بينما وجد ٢٩,٥% من عينة الدراسة أن الضغوط التي واجهوها كانت كالمعتاد أي أنها لم تتغير عما كانت عليه قبل العمل عن بُعد، بينما وجد ٢٢% من الصحفيين أنه من الصعب تحديد مدى موجهته للضغوط خلال العمل، وعلى الرغم من ذلك وجد ١١,٥% من الصحفيين أن مواجهته للضغوط كانت أفضل بكثير، ويتضح من هذه النتائج أثر العمل عن بُعد على مواجهة الصحفيين للضغوط أثناء العمل، والتي خلقت ضغوطا وتحديا أسوأ للجزء الأكبر من الصحفيين للتعامل مع بيئة العمل الجديدة، بينما لم يجد الجزء الآخر منهم جديدا في هذه الضغوط التي لم تختلف عما أعتاد عليه أثناء العمل قبل الجائحة، وعلى النقيض وجدت النسبة الأقل من الصحفيين في البيئة الجديدة ظرفا مساعدا للتعامل بشكل فعال مع ضغوط العمل.

نتائج المحور الثالث: التحديات التي واجهها الصحفيون في بيئة العمل عن بُعد:

يتناول هذا المحور التحديات والضغوط النفسية والمهنية والاقتصادية والإدارية التي واجهها الصحفيون عينة الدراسة أثناء العمل عن بُعد خلال الجائحة، والأساليب التي اعتمدوا عليها في الحد من تأثير هذه الضغوط، والدعم المؤسسي الذي قدمته الصحف والمواقع الإخبارية للصحفيين خلال الجائحة، ومدى تطويرهم لذواتهم ومهاراتهم المهنية، والدورات التي التحقوا بها للتكيف مع نمط العمل الجديد، ومدى تأثير تجربة العمل عن بُعد على تبنيهم نمط العمل الجديد بعد انتهاء الجائحة.

١٢.طبيعة الضغوط والتحديات التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة:

جدول (١٤) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وطبيعة الضغوط والتحديات التي تعرضوا لها خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

الاستجابة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	الوزن النسبي%	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
الخوف من البطالة وتخفيض الأجور	١١٦	٥٨	٦٧	٣٣,٥	١٧	٨,٥	٢,٥٠	٨٣,٣	٣
العمل لساعات طويلة	٩٣	٤٦,٥	٨٣	٤١,٥	٢٤	١٢	٢,٣٥	٧٨,٣	٤
العزلة الاجتماعية	١٤٢	٧١	٤٣	٢١,٥	١٥	٧,٥	٢,٦٤	٨٨	١
تحديات تقنية لتغطية الأحداث عن بُعد	١٢٦	٦٣	٥٧	٢٨,٥	١٧	٨,٥	٢,٥٥	٨٥	٢
الموازنة بين رعاية الأطفال والعمل من المنزل	٨٨	٤٤	٧٨	٣٩	٣٤	١٧	٢,٢٧	٧٥,٧	٥
تحديات أخلاقية	٦٢	٣١	٧٧	٣٨,٥	٦١	٣٠,٥	٢,٠١	٦٧	٧
صعوبة العمل عن بُعد نتيجة تأثيرات الجائحة	٦٦	٣٣	٨٣	٤١,٥	٥١	٢٥,٥	٢,٠٨	٦٩,٣	٦
إجمالي من سئلوا	٢٠٠								

يوضح الجدول السابق الضغوط والتحديات التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، وكان في المرتبة الأولي العزلة الاجتماعية بنسبة ٨٨%، وفي المرتبة الثانية التحديات التقنية لتغطية الأحداث عن بُعد بنسبة ٨٥%، وفي المرتبة الثالثة الخوف من البطالة وتخفيض الأجور بنسبة ٨٣,٣%، وفي المرتبة الرابعة العمل لساعات طويلة بنسبة ٧٨,٣%، وفي المرتبة الخامسة الموازنة بين رعاية الأطفال والعمل من المنزل

بنسبة ٧٥,٧%، وفي المرتبة السادسة صعوبة العمل عن بُعد نتيجة تأثيرات الجائحة بنسبة ٦٩,٣%، وفي المرتبة الأخيرة التحديات الاخلاقية بنسبة ٦٧%، وتكون هذه النتائج ملامح بيئة العمل الجديدة وتبعاتها على الصحفيين الذين لا يمكنهم تجنب متابعة مستجدات جائحة كورونا خلال عملهم وما فرضته من تحديات عليهم.

١٣.الضغوط النفسية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة:

جدول (١٥) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة والضغوط النفسية التي تعرضوا لها خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

ت	الوزن النسبي%	الوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الاستجابة / العبارة
			ك	%	ك	%	ك	%	
١	٩٠,٧	٢,٧٢	١٤	٧	٢٩	١٤,٥	١٥٧	٧٨,٥	الخوف والقلق من الإصابة أو نقل العدوى لذويهم
٢	٨١,٣	٢,٤٤	٢١	١٠,٥	٧٠	٣٥	١٠٩	٥٤,٥	اضطرابات نفسية نتيجة نقل الأحداث والتواصل مع المصابين
٤	٧٨,٧	٢,٣٦	٣٨	١٩	٥٢	٢٦	١١٠	٥٥	الشعور بالاكتئاب
٤م	٧٨,٧	٢,٣٦	٣١	١٥,٥	٦٧	٣٣,٥	١٠٢	٥١	غياب الدعم النفسي
٥	٧٢,٣	٢,١٧	٥٢	٢٦	٦٣	٣١,٥	٨٥	٤٢,٥	الشعور بالعجز
٣	٧٩,٣	٢,٣٨	٣٥	١٧,٥	٥٥	٢٧,٥	١١٠	٥٥	أفكار سلبية ومحبطة
			٢٠٠						إجمالي من سئلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى الضغوط النفسية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة حيث عانت النسبة الأكبر من الصحفيين من الخوف والقلق من الإصابة أو نقل العدوى لذويهم بنسبة ٩٠,٧%، يليها الاضطرابات النفسية نتيجة نقل الأحداث والتواصل مع المصابين بنسبة ٨١,٣%، ثم الأفكار السلبية والمحبطة بنسبة ٧٩,٣%، تلاها غياب الدعم النفسي و الشعور بالاكتئاب بنسبة ٧٨,٧%، وفي المرتبة الأخيرة الشعور بالعجز بنسبة ٧٢,٣%.

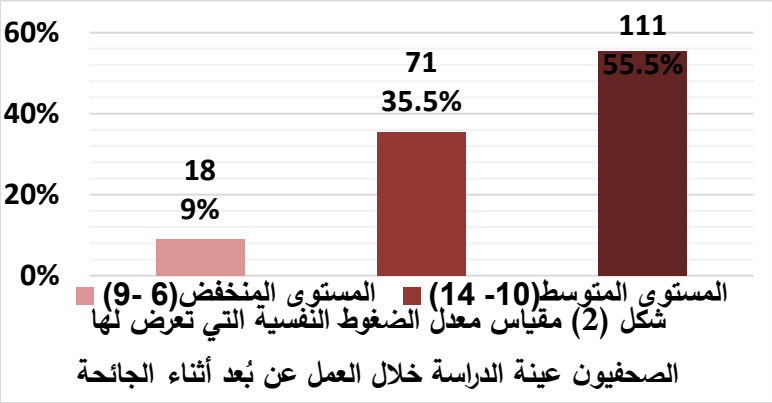

شكل (2) مقياس معدل الضغوط النفسية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

يوضح الشكل السابق مقياس معدل الضغوط النفسية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، أن الضغوط النفسية بلغت في شدتها المستوى المرتفع بنسبة ٥٥,٥%، تلاها المستوى المتوسط بنسبة ٣٥,٥%، وفي المستوى الأخير المستوى المنخفض بنسبة ٩%، وهو ما يؤكد شدة تأثير الضغوط النفسية على الجزء الأكبر من عينة الدراسة، نتيجة ظروف العمل خلال أزمة جائحة كورونا.

١٩ .الضغوط الاقتصادية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة:

جدول (١٦) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة والضغوط الاقتصادية التي تعرضوا لها خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

الاستجابة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	الوزن النسبي%	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
تخفيض الرواتب	٧٦	٣٨	٥٣	٢٦,٥	٧١	٣٥,٥	٢,٠٣	٦٧,٧	٢
تخفيض المكافآت	١٠٣	٥١,٥	٥٠	٢٥	٤٧	٢٣,٥	٢,٢٨	٧٦	١
التسريح من العمل	٦١	٣٠,٥	٥٢	٢٦	٨٧	٤٣,٥	١,٨٧	٦٢,٣	٣
المؤسسة التي أعمل بها توقفت عن العمل مؤقتا	٢٥	١٢,٥	٣٢	١٦	١٤٣	٧١,٥	١,٤١	٤٧	٥
المؤسسة التي أعمل بها أُقفلت بشكل دائم	١٨	٩	٢٣	١١,٥	١٥٩	٧٩,٥	١,٣٠	٤٣,٣	٦
ارتفاع تكاليف العمل عن بُعد	٥٤	٢٧	٦٣	٣١,٥	٨٣	٤١,٥	١,٨٦	٦٢	٤
إجمالي من سئلوا	٢٠٠								

من نتائج الجدول السابق يتضح الضغوط الاقتصادية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، كان أولها تخفيض المكافآت بنسبة ٧٦%، تلاها

تخفيض الرواتب ٦٧,٧%، ثم التسريح من العمل بنسبة ٦٢,٣%، تلاها ارتفاع تكاليف العمل عن بُعد بنسبة ٦٢%، المؤسسة التي أعمل بها توقفت عن العمل مؤقتا ٤٧%، وأخرها إغلاق المؤسسة التي يعملون بها بشكل دائم بنسبة ٤٣,٣%.

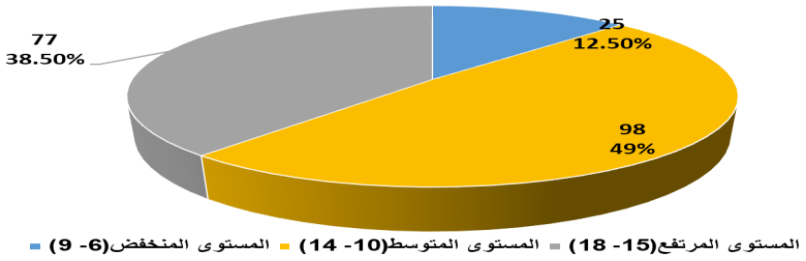

شكل (3) مقياس معدل الضغوط الاقتصادية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

يتضح من الشكل السابق معدل تأثير الضغوط الاقتصادية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، بمستوى متوسط بلغت قيمته ٤٩%، يليه المستوى المرتفع بنسبة ٣٨,٥%، فيما بلغ المستوى المنخفض ١٢,٥%، وتلك النتيجة توضح مدى تأثير العمل عن بعد خلال الجائحة على معدل الضغوط الاقتصادية التي واجهها الصحفيون.

١٤.الضغوط والتحديات المهنية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة:

جدول (١٧) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة والضغوط المهنية التي تعرضوا لها خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

الاستجابة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	الوزن النسبي%	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
عدم استجابة المصادر وصعوبة الحصول على مصادر بديلة	١١١	٥٥,٥	٦٨	٣٤	٢١	١٠,٥	٢,٤٥	٨١,٧	١
نقص المعلومات	١١٠	٥٥	٦٩	٣٤,٥	٢١	١٠,٥	٢,٤٤	٨١,٣	٢
صعوبة التحقق من دقة وصدق المعلومات	٨٧	٤٣,٥	٧٤	٣٧	٣٩	١٩,٥	٢,٢٤	٧٤,٧	٤
ضعف ثقة المصادر وصعوبة إجراء المقابلات والعمل الميداني	١٠٦	٥٣	٦٦	٣٣	٢٨	١٤	٢,٣٩	٧٩,٧	٣
الافتقار للمهارات التكنولوجية اللازمة للعمل عن بُعد	٤٥	٢٢,٥	٧٤	٣٧	٨١	٤٠,٥	١,٨٢	٦٠,٧	٦
صعوبة الإبداع في ظل القيود المفروضة على التنقل وتوقف الكثير من الفعاليات	٨٤	٤٢	٧٤	٣٧	٤٢	٢١	٢,٢١	٧٣,٧	٥
إجمالي من سئلوا	٢٠٠								

تشير نتائج الجدول السابق إلى الضغوط والتحديات المهنية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، جاء في مقدمتها عدم استجابة المصادر وصعوبة الحصول على مصادر بديلة بنسبة ٨١,٧%، تلاها نقص المعلومات بنسبة ٨١,٣%، ثم ضعف ثقة المصادر وصعوبة إجراء المقابلات والعمل الميداني بنسبة بلغت ٧٩,٧%، تلاها صعوبة التحقق من دقة وصدق المعلومات بنسبة ٧٤,٧%، وصعوبة الإبداع في ظل القيود المفروضة على التنقل وتوقف الكثير من الفعاليات بنسبة بلغت ٧٣,٧%، تلاها الافتقار للمهارات التكنولوجية اللازمة للعمل عن بُعد بنسبة بلغت ٦٠,٧%.

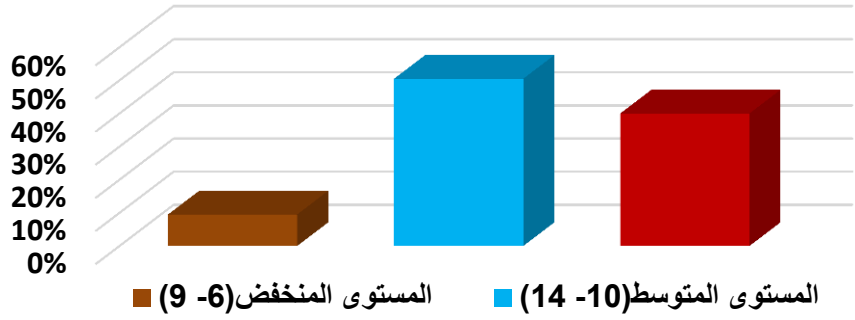

شكل (4) مقياس معدل الضغوط والتحديات المهنية التي تعرض لها الصحفيين عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

يتضح من الشكل السابق معدل الضغوط والتحديات المهنية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، حيث بلغ المستوى المتوسط ٥٠,٥%، بينما المستوى المرتفع نسبة ٤٠%، وفي المرتبة الأخيرة المستوى المنخفض نسبة ٩,٥%، وهو ما يدل على ارتفاع مستويات الضغوط المهنية.

١٥.الضغوط الإدارية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة:

جدول (١٨) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة والضغوط الإدارية التي تعرضوا لها خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

الاستجابة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	الوزن النسبي%	ت
	ك	%	ك	%	ك	%			
توتر العلاقة بين الزملاء والرؤساء وغلبة الصراع والمنافسة	٦٥	٣٢,٥	٥٧	٢٨,٥	٧٨	٣٩	١,٩٤	٦٤,٧	٦
عدم توافر متطلبات العمل عن بُعد	٦٨	٣٤	٧٣	٣٦,٥	٥٩	٢٩,٥	٢,٠٥	٦٨,٣	٥
القيام بأكثر من دور مهني	١١٣	٥٦,٥	٥٣	٢٦,٥	٣٤	١٧	٢,٤٠	٨٠	١
زيادة ساعات العمل عن بُعد	٩٨	٤٩	٥٤	٢٧	٤٨	٢٤	٢,٢٥	٧٥	٢
عدم الشعور بالأمان الوظيفي	٨٠	٤٠	٧٣	٣٦,٥	٤٧	٢٣,٥	٢,١٧	٧٢,٣	٤
عدم وجود سياسة إدارية واضحة لتنظيم العمل عن بُعد	٩٢	٤٦	٥٨	٢٩	٥٠	٢٥	٢,٢١	٧٣,٧	٣
إجمالي من سئلوا	٢٠٠								

تشير نتائج الجدول السابق إلى الضغوط الإدارية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، وتمثلت في القيام بأكثر من دور مهني بنسبة ٨٠%، تلاه زيادة ساعات العمل عن بُعد بنسبة ٧٥%، ثم عدم وجود سياسة إدارية واضحة لتنظيم العمل عن بُعد بنسبة ٧٣,٧%، ثم عدم الشعور بالأمان الوظيفي بنسبة ٧٢,٣%، و توتر العلاقة بين الزملاء والرؤساء وغلبة الصراع والمنافسة بنسبة ٦٤,٧.%

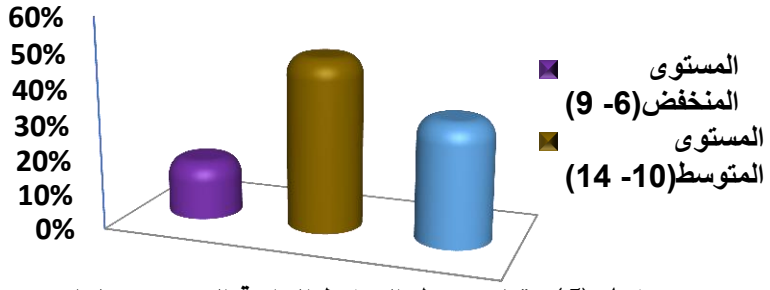

شكل (5) مقياس معدل الضغوط الإدارية التي تعرض لها الصحفيين عينة الدراسة خلال العمل عند بُعد أثناء الجائحة

يتضح من الشكل السابق مدى شدة تأثير العمل عن بُعد على الضغوط الإدارية التي واجهها الصحفيون خلال الجائحة، حيث تقع في المستوى المتوسط بنسبة بلغت ٤٩%، تلاها المستوى المرتفع بنسبة بلغت ٣٤,٥%، وفي المرتبة الأخيرة المستوى المنخفض بنسبة ١٦,٥%، ويؤكد ذلك على شدة تأثير الضغوط الإدارية على الصحفيين.

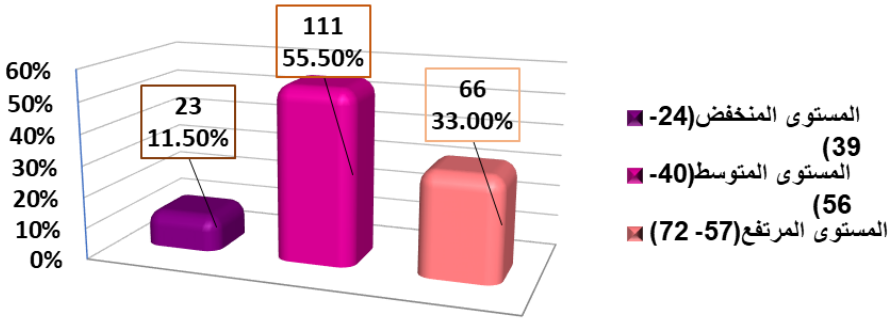

شكل (6) مقياس المعدل الكلي للضغوط التي تعرض لها الصحفيين عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

يوضح الشكل السابق شدة الضغوطات الكلية الاقتصادية والمهنية والإدارية والنفسية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد، حيث وقع الجزء الأكبر منها في المتوسط بنسبة ٥٥,٥%، تلاها المستوى المرتفع بنسبة ٣٣%، ثم المستوى المنخفض بنسبة ١١,٥%، وهو ما يؤكد على شدة الضغوط التي واجهها الصحفيون عينة الدراسة.

١٦.أساليب مواجهة الصحفيين عينة الدراسة للتحديات والضغوط التي تعرضوا لها خلال العمل عن بعد اثناء الجائحة:

جدول (١٩) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع وأساليب مواجهتهم للضغوط التي تعرضوا لها خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

النوع	ذكور			إناث			المجموع		
العبارة	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الاعتماد على مصادر بديلة	٨٠	٦٧,٨	١	٤٥	٥٤,٩	١	١٢٥	٦٢,٥	١
ممارسة الرياضة	٣٩	٣٣,١	٤	١٩	٢٣,٢	٦	٥٨	٢٩	٤
الحد من متابعة الأخبار المتعلقة بالفيروس	٢٥	٢١,٢	٦	٢٥	٣٠,٥	٤	٥٠	٢٥	٦
البحث عن الدعم النفسي من أحد المتخصصين	٣١	٢٦,٣	٥	٢٢	٢٦,٨	٥	٥٣	٢٦,٥	٥
الدعم الاجتماعي من أثناء التواصل مع الأصدقاء والأسرة	٦٠	٥٠,٨	٢	٤٥	٥٤,٩	٢م	١٠٥	٥٢,٥	٢
الحصول على دورات تدريبية	٤١	٣٤,٧	٣	٣٥	٤٢,٧	٣	٧٦	٣٨	٣
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

وقد تنوعت أساليب مواجهة الصحفيين عينة الدراسة للتحديات والضغوط التي تعرضوا لها خلال العمل عن بعد اثناء الجائحة وفقًا للجدول السابق، كان في المرتبة الأولى الاعتماد على مصادر بديلة بنسبة ٦٢,٥%، وفي المرتبة الثانية الدعم الاجتماعي من أثناء التواصل مع الأصدقاء والأسرة بنسبة ٥٢,٥%، وفي المرتبة الثالثة الحصول على دورات تدريبية بنسبة ٣٨%، وفي المرتبة الرابعة ممارسة الرياضة بنسبة ٢٩%، بينما في المرتبة الخامسة البحث عن الدعم النفسي من أحد المتخصصين بنسبة ٢٦,٥%، بينما اعتمدوا بنسبة أقل على الحد من متابعة الأخبار المتعلقة بالفيروس بلغت ٢٥% وهو ما يتناسب مع طبيعة بيئة العمل التي لا يمكنهم خلالها الابتعاد عن تناقل ومتابعة آخر مستجدات الجائحة.

١٧.الدعم الذي قدمته المؤسسة الصحفية التي يعمل بها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة:

جدول (٢٠) توزيع إجابات الصحفيين عينة الدراسة وفقًا للنوع والدعم المقدم لهم من مؤسساتهم خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة

النوع / العبارة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الدعم النفسي وخدمات الإرشاد النفسي	٢٥	٢١,٢	٤	٨	٩,٨	٧	٣٣	١٦,٥	٧
الدعم الاجتماعي من خلال التواصل المستمر أثناء العمل من المنزل	٣٣	٢٨	٢	١٩	٢٣,٢	٤	٥٢	٢٦	٤
تقديم مساعدة للتعامل مع المضايقات وسوء المعاملة على الانترنت.	١٠	٨.٥	٧	٦	٧,٣	٨	١٦	٨	٩
تقديم ساعات عمل مرنة تتيح للصحفيين الموازنة بين رعاية الأطفال والعمل من المنزل	٤٢	٣٥,٦	١	٣١	٣٧,٨	١	٧٣	٣٦,٥	١
تقديم تأمين صحي ورعاية طبية	٣٣	٢٨	٢م	٢٣	٢٨	٣	٥٦	٢٨	٣
توفير متطلبات العمل عن بُعد من أثناء التطبيقات الرقمية	٢١	١٧,٨	٥	١٨	٢٢	٥	٣٩	١٩,٥	٦
تقديم دعم مادي و مكافآت لتشجيع الصحفيين على العمل	١٢	١٠,٢	٦	٩	١١	٦	٢١	١٠,٥	٨
توفير تجهيزات وقائية مثل الكمامات والقفازات ولباس الحماية الشخصية أثناء التغطية الميدانية	٢٨	٢٣,٧	٣	١٨	٢٢	٥م	٤٦	٢٣	٥
إعطاء فترات كافية للراحة أثناء ساعات العمل	٣٣	٢٨	٢م	٢٩	٣٥,٤	٢	٦٢	٣١	٢
إجمالي من سئلوا	١١٨			٨٢			٢٠٠		

يتضح من الجدول السابق الدعم الذي قدمته المؤسسات الصحفية التي يعمل بها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد أثناء الجائحة، حيث قدم الجزء الأكبر منها ساعات عمل مرنة تتيح للصحفيين الموازنة بين رعاية الأطفال والعمل من المنزل بنسبة ٣٦,١%، تلاها إعطاء فترات كافية للراحة أثناء ساعات العمل بنسبة ٣١%، ثم تقديم تأمين صحي ورعاية طبية بنسبة ٢٨%، فيما قدمت المؤسسات الدعم الاجتماعي من خلال التواصل المستمر أثناء العمل من المنزل ل٢٦% من صحفيها، تلاها توفير تجهيزات وقائية مثل الكمامات والقفازات ولباس الحماية الشخصية أثناء التغطية الميدانية بنسبة ٢٣%، و توفير متطلبات العمل عن بُعد من أثناء التطبيقات الرقمية بنسبة ١٩,٥%، و الدعم النفسي وخدمات الإرشاد النفسي بنسبة ١٦,٥%، و تقديم دعم مادي و مكافآت لتشجيع الصحفيين على العمل بنسبة

١٠,٥%، بينما قدمت مساعدة للتعامل مع المضايقات وسوء المعاملة على الانترنت بنسبة ٨%.

ثانيًا نتائج اختبارات الفروض :

١. **الفرض الأول: هناك علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد أثناء الجائحة ومدى التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "سبيرمان" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:**

جدول (٣١) معامل ارتباط سبيرمان لقياس الارتباط بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد أثناء الجائحة ومدى التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية

المتغير	المسؤولية الاجتماعية	
	قيمة سبيرمان	مستوى المعنوية(**p.value**)
معدل اعتماد الصحفيين على أسلوب العمل عند بُعد اثناء الجائحة.	٠,٠٥٩	٠,٤٠٧ غير دالة
ن	٢٠٠	

مستوى الدلالة الإحصائية= ٠,٠٥

لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد أثناء الجائحة ومدى التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية وهذا ما نفته قيمة مستوى المعنوية حيث تساوي ٠,٤٠٧ وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥، وتدل تلك النتيجة على أن العمل بعيدًا عن بيئة العمل التقليدية لم يؤثر على التزام الصحفيين عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية في أداء عملهم.

٢. **الفرض الثاني: هناك علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عند بُعد أثناء جائحة كورونا وتقييمهم للضغوط التي تعرضوا لها خلال العمل بهذا الأسلوب، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "سبيرمان" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:**

جدول (٣٢) معامل ارتباط سبيرمان لقياس الارتباط بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عند بُعد أثناء جائحة كورونا وتقييمهم للضغوط التي تعرضوا لها خلال العمل بهذا الأسلوب

المتغير	معدل الاستخدام	
	قيمة سبيرمان	مستوى المعنوية(p.value)
الضغوط النفسية	-٠,٠٠٣	٠,٩٦٧ غير دالة
الضغوط الاقتصادية	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠ دالة
الضغوط والتحديات المهنية	٠,١٠٢	٠,١٤٠ غير دالة
الضغوط الإدارية	**0.216**	٠,٠٠٢ دالة
الضغوط بصفة عامة	**0.203**	٠,٠٠٤ دالة
ن	**200**	

مستوى الدلالة الإحصائية= ٠,٠١

ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عند بُعد أثناء جائحة كورونا وتقييمهم للضغوط التي تعرضوا لها بصفة عامة، وهذا ما أكدته قيمة مستوى المعنوية حيث تساوي ٠,٠٠٤، وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١، باحتمال قدره ٩٩%، وهي علاقة طردية معتدلة حيث قيمة سبيرمان تساوي ٠,٢٠٣.

بينما اختلفت علاقة كلا من الضغوط النفسية والاقتصادية والمهنية والإدارية بأسلوب العمل عن بُعد، حيث لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد وتقييمهم للضغوط النفسية، وهذا ما أكدته قيمة مستوى المعنوية حيث تساوي ٠,٩٦٧، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١، باحتمال قدره ٩٩%، وهي علاقة غير دالة إحصائيًا، حيث قيمة سبيرمان تساوي ٠,٠٠٣ - ، وكذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد وتقييمهم للضغوط والتحديات المهنية، وهذا ما أكدته قيمة مستوى المعنوية حيث تساوي ٠,١٤٠، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١، باحتمال قدره ٩٩%، وهي علاقة غير دالة إحصائيًا، حيث قيمة سبيرمان تساوي ٠,١٠٥.

وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد وتقييمهم للضغوط الاقتصادية، وهذا ما أكدته قيمة مستوى المعنوية حيث تساوي ٠,٠٠٠ دالة، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١، باحتمال قدره ٩٩%، وهي علاقة طردية حيث قيمة سبيرمان تساوي ٠,٢٩٢، وتوجد أيضا علاقة ذات دلالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عن بُعد وتقييمهم للضغوط الإدارية، عند مستوى معنوية ٠,٠٠٢، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١، باحتمال قدره ٩٩%، وهي علاقة طردية حيث قيمة سبيرمان تساوي ٠,٢١٦.

النتائج العامة للدراسة:

- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الصحفيين عينة الدراسة على أسلوب العمل عند بُعد أثناء جائحة كورونا وتقييمهم للضغوط التي تعرضوا لها بصفة عامة.
- أدى العمل عن بُعد إلى تحسن أداء الصحفيين عينة الدراسة بنسبة بلغت ٣٥%، ولم يتأثر أداء ٣٣,٥% منهم بتطبيقه، بينما تراجع أداء ٣١,٥% منهم، ويرجع ذلك للفروق الفردية بين عينة الدراسة حيث أعتبر بعضهم العمل عن بُعد فرصة مناسبة لتطوير الذات والالتحاق بالدورات التدريبية، وربما يرجع عدم تأثر أداء بعضهم لكونهم لديهم خبرة سابقة في العمل عن بُعد مكنتهم من التكيف مع بيئة العمل عن بُعد، بينما تراجع أداء البعض الأخر نتيجة لمستوى الضغوط المختلفة التي تعرضوا لها أثناء الجائحة.

- فرض أسلوب العمل عن بُعد آليات لمعالجة واختيار الموضوعات تتناسب معه تتمثل في: تقديم متابعة لمستجدات الأحداث اليومية، تلاه تتبع ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي والتحقق من صحته، ثم الاهتمام بما يبحث عنه الجمهور (الترند)، الاعتماد على تكليف رئيس القسم، وأخيرا العمل الميداني .
- وفيما يتعلق بتأثير العمل عن بُعد في أثناء الجائحة على الضغوط التي واجهها الصحفيون، فقد أكد ٣٧% بأنها كانت أسوأ بكثير من المعتاد، بينما رأى ٢٩,٥% أنها كانت كالمعتاد، بينما لم يستطع ٢٢% منهم تحديد ذلك، وجدت نسبة ضئيلة منهم قدرها ١١,٥% أن مواجهتهم للضغوط كانت أفضل بكثير.
- واجه الصحفيون مستوى مرتفع من الضغوط النفسية بنسبة ٥٥,٥%، تمثلت في الخوف والقلق من الإصابة أو نقل العدوى لذويهم، والإصابة باضطرابات نفسية نتيجة نقل الأحداث والتواصل مع المصابين، وسيطرة الأفكار السلبية والمحبطة عليهم، والشعور بالاكتئاب، بالإضافة إلى غياب الدعم النفسي، والشعور بالعجز.
- عانى الصحفيون أيضا من الضغوط الاقتصادية، خلال العمل عن بُعد، بمستوى متوسط بنسبة ٤٩%، نتيجة تأثر المؤسسات التي يعملون بها بتداعيات جائحة كورونا، تمثلت في تخفيض المكافئات، وتخفيض الرواتب، والتسريح من العمل، وارتفاع تكاليف العمل عن بُعد، توقف المؤسسات التي يعمل بها بعضهم عن العمل مؤقتا، وتوقف البعض الآخر عن العمل بشكل دائم، وهو ما هدد الاستقرار الوظيفي لهم.
- فيما يتعلق بالتحديات المهنية التي تعرض لها الصحفيون عينة الدراسة خلال العمل عن بُعد، اتحلت المستوى المتوسط في مقياس معدل الضغوط بنسبة ٥٠,٥% بينما مثلت ل٤٠% من العينة مستوى مرتفع لذات الضغوط، وتمثلت في عدم استجابة المصادر وصعوبة الحصول على مصادر بديلة، ونقص المعلومات، وضعف ثقة المصادر وصعوبة إجراء المقابلات والعمل الميداني، بالإضافة إلى صعوبة التحقق من دقة وصدق المعلومات، صعوبة الإبداع في ظل القيود المفروضة على التنقل وتوقف الكثير من الفعاليات، والافتقار للمهارات اللازمة للعمل عن بُعد.
- واجه الصحفيون أيضًا ضغوطا إدارية داخل مؤسساتهم في أثناء العمل عن بُعد، بمستوى متوسط بلغ ٤٩%، ومرتفع بالنسبة لبعضهم بقيمة ٣٤,٥%، حيث اضطروا للقيام بأكثر من دور مهني، مما زاد ساعات العمل عن بُعد، في ظل غياب سياسة إدارية واضحة لتنظيم أسلوب العمل الجديد، وعدم الشعور بعض الصحفيين بالأمان الوظيفي، بالإضافة إلى عدم توفر متطلبات العمل عن بُعد، وتوتر العلاقة بين الزملاء والرؤساء وغلبة الصراع والمنافسة فيما بينهم.

المراجع:

[١]. أيمن محمد إبراهيم بريك(٢٠٢٠) دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور والسعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا: دراسة ميدانية، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٤، ج٦.

[2]. Stamatiadou, M. E., Gardikiotis, A., Kostarella, I., & Dimoulas, C. (2025). The impact of COVID-19 pandemic on the spread of Mobile Journalism within the professional journalists. **Envisioning the Future of Communication**, 2(1), 205-214.

[3]. Nikolakaki, M. (2025). Infotainment and the Pandemic: A comparative content analysis of the infotainment during consecutive waves of the COVID-19 pandemic. **Envisioning the Future of Communication**, 2(1), 425-443.

[4].Claudia Mellado, Daniel C. Hallin and others (2024) The societal context of professional practice: Examining the impact of politics and economics on journalistic role performance across 37 countries. Journalism,**SAGE Publications**. Available in https://doi.org/10.1177/14648849241229951

[5]. Abdulmajeed, M., & El-Ibiary, R. (2023) Journalistic role conceptions and performance in the global south: A comparison between Egypt and the UAE during COVID-19. **International Communication Gazette** 85(8), 646-662. https://doi.org/10.1177/17480485231214367

[٦]. محمود عطية شرف (٢٠٢٣) علاقة الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية بأوضاع الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المصرية وتصوراتهم لمستقبل المهنة: دراسة مستقبلية خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٣٠، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

[7]. Schwarz, S. (2022). Mediating a global health crisis: Challenges for journalists in Germany during the COVID-19 pandemic. Available from: https://tinyurl.com/23b23pqm

[٨]. دراسة شريهان محمود أبو الحسن (٢٠٢٢) الإيديولوجية المهنية والأخلاقية للصحفيين وعلاقتها بتغطية الأزمات الصحية بالوطن العربي، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٨١، ج١.

[٩]. مي مصطفى (2022) تأثير جائحة كورونا على الممارسات المهنية للعمل الإعلامي دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية المصرية والأجنبية في مصر، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، م٢١، ع٣.

[١٠]. فاطمة الزهراء عبد الفتاح (٢٠٢١) إدارة العمل الصحفي عن بُعد خلال جائحة كورونا: دراسة في ضوء نموذج غرف الأخبار الموزعة، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، م٥٨.

[١١]. أحمد عمران محمود السيد (٢٠٢٠) دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الجمهور بالمخاطر المجتمعية لجائحة كورونا: دراسة ميدانية، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، ع٥٥،ج٤.

[١٢] ***. رباب صلاح السيد إبراهيم (٢٠٢٠) تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا "كوفيد-١٩" في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، ع٥٥، ج٤.***

[١٣]. نضال فلاح الضلاعين، مصطفى يوسف كاف، وآخرون، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،٢٠١٦) ط١، ص٢١٨.

[١٤]. محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، (الرياض: دار العبيكان للنشر، ٢٠١٤) ط١، ص٤١-٤٢.

[١٥]. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥) ص١١٠.

[١٦] .قام بتحكيم الاستمارة مرتبة ترتيبا أبجديا:

١. أ.د إيمان حسني أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
٢. أ.د سماح المحمدي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
٣. أ.د سعيد الغريب النجار أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
٤. أ.د شريف نافع أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
٥. أ.د محرز غالي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
٦. أ.د محمد حسام أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
٧. أ.د نجوى كامل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
٨. أ.د هناء فاروق صالح أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
٩. أ.د. وائل إسماعيل عبد الباري أستاذ الإعلام بكلية البنات جامعة عين شمس
١٠. د. عثمان فكرى الأستاذ المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة
١١. د. هاني محمد علي مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة